

الفائق في غريب الحديث

الوكاء المعلاق طَرفه بالوتيد ويجوز أن يكون غَيْرَ الوكاء ويراد بـحَلَّه حلُّه من الوتيد ومنه قولهم : شَنَقْتُ رَأْسَ الفرس إذا شددته إلى شجرة أو وَتَد مرتفع وقيل أَشَنَقْتُ الدية لأنها أَبْعُرَة فَلَائِلٌ عُلِّقَتْ بالدِّية العظمى . طلحة رضى الله عنه أنشد قصيدة فما زال شارقاً ناقته حتى كُتِبَتْ له . هو أن يَجْذِبَ رَأْسَهَا بِزَمَامِهَا حتى يُدَانِي قَفَاهَا قَادِمَةُ الرَّحْلِ وقد شَنَقَهَا وَأَشَنَقَهَا . أبو ذَرٍّ رضى الله عنه دخل عليه أبو أسماء الرُّحْدَيْيُّ بالرَّبَذَةِ وعنده امرأة له سوداء مُشَنَّعة وليس عليها أَثَرُ المَجَاسِدِ .

شَنَعَ أى قبيحة يقال : مَنَظَرَ شَنِيعَ وَأَشْنَعَ وَمُشَنَّعٌ شَنَعٌ عَلَيْهِ إذا رفع عليه قبيحا وذكره به . والمجاسد : جمع مُجَسَّد وهو الثوب المشبع بالـجَسَاد وهو الزعفران . سعد بن معاذ رضى الله عنه لما حُكِّمَ فى بنى قُرَيْظَةَ خرجت الأوسُ فحملوه على شَنَذَةٍ مِن لَيْفٍ فَأُطَافُوا بِهِ وَجَعَلُوا يَقُولُونَ : يَا أَبَا عَمْرٍو أَحْسِنْ فى مَوَالِيكَ وحلفائك . شَنَذَ هُوَ شَنِىَهُ إِكَافٍ يُجْعَلُ لِمَقْدَمِهِ حِنْدُوً وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . الموالى : الحُلَفَاءُ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حِلْفٌ . قال : ... مَوَالِي حِلْفٌ لَا مَوَالِي قَرَابَةٌ عائشة رضى الله عنها عليها عليكم بِالْمَشْنَدِيَّةِ النَافِعَةِ التَّلَابِيَّةِ . شَأُ الْمَشْنَدِيَّةِ : البَغْيِيَّةُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ اللَّحْيَانِي . وَرَجُلٌ مَشْنَدِيٌّ بِالْيَاءِ وَالْأَصْلِ مَشْنُوٌّ بِالْوَاوِ وَأَنْشَدَ :